

الأداة 42

صندوق طوارئ حماية القائمين بأعمال الرصد في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية

دراسة حالة

تدخل وونش ليست المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في شركات مع منظمات غير حكومية فُطرية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي منظمات معنية برصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة في إطار آلية الرصد والإبلاغ، من خلال شبكة من المتطوعين المجتمعيين المدربين. كجزء من مشروعات الشراكة هذه، تضع المنظمات غير الحكومية خارطة بموفري الخدمات في أماكن نشاطها، وتؤسس لعلاقات ومعارف وتضع مسارات إحالة للمساعدة الطبية والنفسية الاجتماعية والقانونية لصالح الضحايا. هناك تحديان أساسيان تم التعرف عليهما في بداية هذه المشروعات:

- الإحالات:** في حين كانت المنظمات تعرف الجهات التي تحيل الضحايا إليها، فكان صعباً في بعض الأحيان على الضحايا الوصول إلى موفري الخدمات بأنفسهم، إذ كانوا يعيشون في مناطق نائية. وبالمثل، لم يتمكن العديد من موفري الخدمات من بلوغ تلك المناطق.
- الحماية:** على مدار الوقت، اكتسب المتطوعون المجتمعيون الذين تم تدريبهم لتبني المنظمات إلى حالات الانتهاكات الجسيمة مستوى معين من الظهور داخل المجتمع. في حين مكن ذلك الظهور الضحايا والعائلات من الوصول للمتطوعين بسهولة من أجل التبليغ بالوقائع، فقد عرض المتطوعين أيضاً لخطر التهديدات و الانتقام من قبل الأطراف المسلحة. وفي حالات متطرفة، كان تغيير أماكن سكن الأفراد ضرورياً، وهو ما أضاف تكاليف إضافية على المنظمة.

للتصدي لهذا التحدي تم إنشاء "صندوق للطوارئ" في جميع ميزانيات المشروع لتغطية النفقات المرتبطة مباشرة بالإحالات والحماية المادية للأفراد. تم عمل تعليمات وإجراءات لاستخدام وتوزيع "صندوق الطوارئ" وتم دمجها باتفاقات تمويل المشروع. هي تحدد الأهداف العامة للصندوق وكذا عمليات الموافقة واجبة الاتباع فيما يخص تكاليف بعينها. من أجل السماح للمنظمات بالمرونة الكافية لتقرير كيف تستخدم أموال الصندوق بعد أن تبحث كل حالة على حدة، فلا توجد قائمة بالتكاليف المستحقة أو غير المستحقة، إنما مبادئ عامة توجه صناعة القرار:

- المساواة وعدم التمييز:** "صندوق الطوارئ" محدود. يجب أن تديره المنظمات وهي تأخذ في اعتبارها الإطار الزمني والنطاق الجغرافي للمشروع وأن تضمن أن توزيعه يحدث بالتساوي وبشكل غير تمييزي.
- إدارة التوقعات:** لا بد أن تتفادى المنظمة تهيئة توقعات في أوساط الضحايا وعائلاتهم لا يمكنها أن تفي بها. لا بد أن يفهم الطفل والأسرة والمجتمع المحلي أن المساعدات محدودة وذات طابع استثنائي.

- الاستخدام المنضبط:** بسبب القدرة المقصورة، فإن "صندوق الطوارئ" يجب ألا يغطي التكاليف المتكررة أو المستمرة.
- الاستخدام الاستثنائي:** يجب ألا يُستخدم "صندوق الطوارئ" إلا إذا كان لا غنى عن إنفاق تلك التكاليف ولا توجد منظمة أو شخص قادرين على تغطيتها (جزئياً أو كلياً).

بعض الأمثلة على النفقات التي يغطيها "صندوق الطوارئ": نقل طفل إلى مستشفى محلي لتلقي العلاج، نقل المشتغلين بالقانون إلى منطقة نائية لجمع الشهادات من المجتمعات المتضررة من النزاع المسلح، سداد تكاليف معيشة مسؤول رصد مجتمعي يتم نقله إلى العاصمة الإقليمية، بمساعدة لوجستية من قوات حفظ السلام بسبب خطر محقق بتعرض الشخص للانتقام من عناصر جماعة مسلحة محلية.

الأدوات ذات الصلة

الأداة 40 - تمرين تقييم ذاتي "المخاطر الأمنية" أثناء جمع المعلومات بشأن الانتهاكات الجسيمة